المحور الثاني: مراحل إعداد البحث العلمي

يقصد بمرحلة إعداد البحث العلمي تلك الخطوات العلمية والقواعد المنهجية التي يمر بها البحث العلمي والتي تضمن أن يكون البحث مظبوطا ومنظما في نتائجه،و تكتسي هذه العملية أهمية بالغة خاصة من حيث وجوب التقيد بقواعد المنهجية الصحيحة، لأنها هي التي تزود الباحث بأدوات علمية لإعداد بحث علمي ناجح سواء في جانبه الشكلي أو الموضوعي، وهذا ما يظهر من خلال مختلف مراحل إنجاز البحث العلمي والمتمثلة في مرحلة اختيار الموضوع، مرحلة جمع الوثائق، مرحلة القراءة، مرحلة تخزين المعلومات، مرحلة تقسيم الموضوع ومرحلة كتابته.

المبحث الأول: مرحلة اختيار الموضوع

يعتبر اختيار الموضوع من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث وهي أصعب الخطوات، ذلك أ ن اختيار الموضوع يتوقف على مدى توفر المراجع خاصة إذا كان موضوع البحث جديدا لم يكتب فيه بعد.

وعملية اختيار موضوع البحث العلمي هي عملية تحديد القضية أو المشكلة العلمية التي تحتاج حلا علميا، عن طريق الدراسة والبحث والتحليل لاكتشاف الحقيقة أو الحقائق العلمية المتعلقة بالمشكلة وتفسيرها واستغلالها في حل ومعالجة القضية والمشكلة المطروحة للبحث العلمي.

المطلب الأول: طرق اختيار الموضوع

هناك طريقتان لاختيار الموضوع، تتمثل الأولى في الاختيار الذاتي للموضوع، والثانية في الاقتراح من قبل الأستاذ المشرف.

الفرع الأول: اختيار الموضوع من قبل الباحث

هنا يتولى الباحث من تلقاء نفسه اختيار موضوع البحث الذي يقدر أنه يتماشى مع قدراته الفكرية أو العلمية، مراعاة تخصصهومن خلال المطالعة المكثفة لمختلف المواضيع التي تثير اهتماماته، ليصل إلى اختيار موضوع يناسبه، ثم يقدم اقتراح البحث للمشرف للموافقة عليه ويسجل لدى الإدارة.

الفرع الثاني: اختيار الموضوع من قبل المشرف.

في كثير من الأحيان يعجز الطالب عن اختيارا موضوع البحث بنفسه فيستعين بالأستاذ المشرف ليقترح عليه بعض المواضيع التي يمكن أن تكون محلا للدراسة والبحث، إلا أن هذه الطريقة غير مرغوبة، فرغم أنها لا تمس بسلامة الاختيار إلا أن المشرف قد يقترح موضوعا لا تتوفر فيه المراجع ولا ولم تجرى فيه دراسات كافية، وهذا في الغالب يسبب متاعب كثيرة للباحث وبالخصوص إذا كان موضوع البحث جديدا غير مطروق من قبل، زيادة على أنه قد لا يتوافق والرغبة النفسية للباحث وقدراته العلمية وهذا ما يجعل مهمة إعداد البحث العلمي شاقة للغاية .

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في اختيار موضوع البحث

تخضع عملية اختيار موضوع البحث العلمي لمجموعة من المعايير لها علاقة بالباحث نفسه وبموضوع البحث وهي:

الفرع الأول: العوامل الذاتية

تتحكم في عملية اختيار الموضوع عدة عوامل، ومعايير ذاتية متصلة بنفسية الباحث ومدى استعداده وقدراته العلمية والفكرية في إ نجاز البحث والتخصص العلمي له دورهفي اختيار موضوع البحث، ولا نهمل جانب الظروف الاجتماعية والاقتصادية أيضا:

أولا: عامل الرغبة النفسية

يولد هذا العامل في نفسية الباحث الإرادة والعزيمة الفعلية التي تدفعه إلى تكريس وقته للعمل ويرجع ذلك إلى وجود انسجام عاطفي بين الباحث وموضوع البحث ويعتبر هذا تحفيزا له لتحدي الصعوبات التي تواجهه.

ثانيًا: عامل توفر الاستعدادات والقدرات الفكرية

من العوامل والمعايير الذاتية التي تتحكم في عملية اختيار موضوع البحث العلمي، عامل مدى توفر الاستعدادات والقدرات الفكرية لدى الباحث العلمي التي يجب احترامها ومراعاتها بعناية وجدية من طرف الباحث العلمي في المقام الأول، ومن طرف الأستاذ المشرف ومؤسسات التكوين العالي والبحث العلمي في المقام الثاني، وذلك من أجل ضمان السير الحسن والنجاح لعملية البحث العلمي حول موضوع معين من الموضوعات.

وعليه، يجب أن تكون لدى الباحث الاستعدادات والقدرات الذاتية التي تمكنه من إنجاز بحثه وحسب تخصصه، ليكون قادرا على الفهم والتحليل والربط بين الأفكار وبين مختلف أجزاء موضوع البحث.

وتشكل مسألة التحكم في اللغة الوطنية عاملا بالغ الأهمية إلى جانب الإلمام بلغة أو لغات أجنبية فهذا يسهل على الباحث الوصول إلى المعلومة من مصدرها، إذا وجدت وثائق علمية محررة بلغة أجنبية، فللتحكم في اللغة يساعد الباحث في فهم محتواها وتوظيفها في بحثه.

ثالثًا: عامل الإمكانيات الاقتصادية.

هناك أنواع من الموضوعات تتطلب من الباحث قدرة مالية معتبرة للتمكن من ا لقيام بإعداد بحثه، كإجراء التجارب في المختبرات والسفر لاقتناء الوثائق والمصادر من أماكن مختلفة قريبة وبعيدة ، وشراء أو تصوير الوثائق وابتياع الآلات والأدوات اللازمة في عملية إعداد البحث العلمي، فضلا عن ضرورة الاستقرار الاقتصادي لحياة وعائلة الباحث العلمي، حتى يتحرر من قيود الفقر والحاجات وأنواع الحرمان الاقتصادية وينعم بحياة هادئة وراحة بال ، فهذه كلها عوامل تتحكم فيها القدرة المالية للباحث الأمر الذي يكون معه الاستناد إلى معيار الإمكانيات الاقتصادية في اختيار الموضوع حاسما في الكثير من الأحيان حتى من جهة الباحث نفسه ومن الأستاذ المشرف ومؤسسات التكوين العالي والبحث العلمي العامة والخاصة.

رابعا: عامل التمتع بالقدرات العقلية والفكرية.

يجب أن تتوفر في الباحث القدرات العقلية اللازمة وسعة الإطلاع والتفكير والتأمل وقوة الملاحظة والصبر والموضوعية والنزاعة والابتكار...

خامسا: عامل احترام التخصص العلمي

من شروط إعداد بحث علمي ناجح، وجوب احترام الباحث لاختصاصه العلمي فللمعلومات والمبادئ الأساسية التي اكتسبها خلال فترة الدراسة تمنحه الاستعدادات الذاتية التي تساعده في إنجاز بحثه والتوصل إلى أفضل النتائج العلمية.

وبالتالي فاحترام التخصص العلمي يعد من أهم أسباب اختيار موضوع البحث، فكل طالب أو باحث متخصص في مجال ما من المجالات العلمية وينبغي أن يكون التخصص هو ما يدفعه لاختيار موضوع البحث، فلا يتصور أن يكون هناك بحث متخصص في علم الأحياء يقدم من طرف طلب وهو يزاول دراسته بكلية الآداب واللغات، فلا يعقل أن يقدم هذا البحث شيئا يذكر ؟ فاحترام التخصص العلمي هو مناط اختيار موضوع البحث، وينبغي أن يولي له الباحث العلمي العناية والأهمية القصوى ليصل البحث في النهاية إلى نتائجه المرجوة.

الفرع الثاني: العوامل الموضوعية لاختيار موضوع البحث العلمي

إضافة إلى العوامل والمعايير الذاتية هناك مجموعة من العوامل والمعايير الموضوعية التي يتوقف اختيار موضوع البحث عليها وهي:

أولاً: عامل توفر الوثائق العلمية

تتحكم مسألة مدى توفر الوثائق العلمية المختلفة التي لها علاقة بموضوع البحث في تحديد واختيار موضوع البحث، فالموضوعات والإشكالات المطروحة متفاوتة بالنظر إلى كمية الوثائق والمصادر العلمية المتوفرة أو التي يمكن توفيرها، فهناك مواضيع يندر العثور على وثائق علمية تتعلق بها، في حين أن هناك مواضيع تتوفر وبكثرة الوثائق والمصادر العلمية الأصلية التي تغرى باختيارها ودراستها، وإخراج بحث علمي مبتكر با ستغلال وفحص ونقد وتحليل الوثائق العلمية المتعلقة بها.

فيحسن بالباحث اختيار موضوع يتوفر فيه قدر من المراجع العلمية يمكنه من إنجاز بحثه، ويتجنب المواضيع التي تشهد ندرة في الوثائق العلمية لأن اختياره هكذا موضوع سيتسبب له في متاعب كبيرة تؤدي في النهاية إلى ضياع جهده ووقته ليصل في نهاية المطاف إلى قناعة ضرورة التنازل عن موضوع البحث حين يجد نفسه محاصرا بعامل الوقت المخصص له ويجد أنه استهلك جزء معتبرا منه دون طائل.

ثانيًا: عامل الجدة والابتكار

يجب أن يكون الموضوع المراد بحثه جديدا ومبتكرا، فهذا يمكن من تقييم القدرات العلمية للباحث من جهة وتشجيع عملية الابتكار التي تسهم في تطوير مختلف العلوم من جهة ثانية.

المبحث الثاني: مشكلة البحث العلمي

مشكلة البحث العلمي بمثابة المحور الرئيسي الذي تدور حوله جميع الإجراءات التي يقوم بها من جانب الباحث، وعملية تنفيذ البحوث مرحلية متتابعة، في شكل تسلسل منطقي منضبط من خلال تفكير الباحث بصورة سليمة، ومن

ثم معالجة الظواهر التي تتطلب دراسة مستفيضة والتعرف على مسببات حدوث الظاهرة العلمية المدروسة ، وينبغي على الباحث توفير الوقت المناسب لدراسة مشكلة البحث العلمية، وفقا لمنهجية علمية صحيحة.

المطلب الأول: القواعد الأساسية لتحديد مشكلة البحث العلمي

تتمثل أهم القواعد التي تتدخل في تحديد مشكلة البحث في:

الفرع الأول: وضوح موضوع البحث

يجب على الباحث العلمي أن يعمل على أن جعل موضوع بحثه محددا وواضحا لا ينطوي على أي غموض، فلا يكون عاما بدرجة كبيرة تجعل من الصعب على الباحث التعرف على جميع جوانبه، فقد يبدو الموضوع لأول وهلة سهلا وعند تدقيق الباحث فيه يدرك ما يكتنفه من صعوبات يعجز عن تجاوزها، كما قد يكتشف أن الموضوع مستهلك وسبقه الكثيرون في دراسته من جميع الجوانب التي يرغب هو ببحثها ودراستها أو أ ن المعلومات التي جمعها لا صلة لها بالمشكلة، ويرجع هذا إلى عدم وضوح الرؤية في ذهن الباحث بشأن الموضوع في البداية.

الفرع الثاني: وضوح المصطلحات

الباحث الناجح هو المتحكم في اللغة ، والذي يتقن فهم المصطلحات التي تؤدي المعنى الحقيقي لها،و ما يتناسب مع تخصصه، فهو بهذا يتفادى الوقوع في إشكالات وصعوبات عدم دقة المصطلحات التي وظفها خدمة لبحثه.

الفرع الثالث: ضبط المشكلة

يقصد بضبط مشكلة البحث الصياغة الواضحة المفهومة والدقيقة، بحيث تدل دلالة واضحة لا تقبل التأويل عن الفكرة التي يدور في ذهن الباحث وتبين الأمر الذي يسعى لإيجاد حل له، ولا تتأتى للباحث صياغة المشكلة بوضوح إلا إذا تمكن من تحديد العلاقة بين متغيرين أو أكثر من متغيرات حثه، ومن ثم صياغة المشكلة في سؤال ينتظر إجابة محددة

المطلب الثاني: مرحلة جمع الوثائق العلمية

بعد اختيار موضوع البحث، تأتي مرحلة جمع الوثائق العلمية التي تتضمن كافة المعلومات والمعارف المتعلقة به، حيث يتعين على الباحث الحصول على بيانات بحثه من خلال المصادر والمراجع وتسمى هذه العملية عملية التوثيق أو البيبليوغرافيا، وهي من أهم العمليات الضرورية للقيام بأي بحث، وذلك بنقل المعلومات أو الاستشهاد ببعض الفقرات أو تعزيز وجهة النظر الخاصة بالباحث.

ويطلق مصطلح الوثائق العلمية على جميع المصادر والمراجع الأولية والثانوية التي بها المعلومات والحقائق والمعارف التي لها علاقة بالموضوع.، وبمعنى آخر الوثائق العلمية لموضوع من موضوعات البحث العلمي هي التي تشكل في مجموعها طاقة للإنتاج الفكري والعقلي والإعلامي في ميدان التعليم والبحث العلمي، وهذه الوثائق العلمية قد تكون مخطوطة، مطبوعة، مسموعة أو مرئية.

الفرع الأول: أنواع الوثائق العلمية

تنقسم الوثائق العلمية بصفة عامة إلى قسمين هما :

أولاً: الوثائق الأولية أو المباشرة (المصادر)

هي تلك الوثائق التي تتضمن الحقائق والمعلومات الأصلية المتعلقة بموضوع البحث دون استعمال وثائق وسيطة في نقل هذه المعلومات، وهي التي يطلق عليها مصطلح" مصادر"، و تتمثل في تلك المصادر التي يستقي منها الباحث المعلومات بصفة مباشرة لاستعمالها في بحثه للوصول إلى نتائج علمية ذات مصداقية وحقائق غير معروفة.

تتمثل الوثائق الأصلية والأولية في مجال العلوم القانونية في:

- المواثيق القانونية العامة والخاصة، الوطنية والدولية.
- محاضر ومقررات وتوصيات هيئات المؤسسات العامة والأساسية، مثل المؤسسة السياسة ، التشريعية، ولتنفيذية
- الاتفاقيات والمعاهدات المبرمة والمصادق عليها.
- التشريعات والقوانين والنصوص التنظيمية المختلفة.
- الشهادات والمراسلات الرسمية.
- الإحصائيات الرسمية.

ثانياً: الوثائق غير الأصلية وغير المباشرة

تتمثل في الوثائق والمراجع التي نقلت حقائق ومعلومات عن الموضوع محل البحث من مصادر أخرى، فهي تعتبر وثائق تستمد قوتها العلمية إما من المصادر والمقصود هنا الوثائق المباشرة، أو من المراجع التي تتمثل في الوثائق غير الأصلية الثانوية، سواء من الدرجة الأولى أو الثانية أو الثالثة ...

وفيما يلي بعض الأمثلة عن المصادر غير الأصلية في العلوم القانونية.

- الكتب والمؤلفات القانونية الأكاديمية العامة والمتخصصة في موضوع ما.
- الدوريات والمقالات العلمية .
- الرسائل العلمية الأكاديمية المتخصصة، البحوث والدراسات العلمية والجامعية التي تقدم من أجل الحصول على درجة علمية.

الفرع الثاني :أماكن تواجد الوثائق العلمية ووسائل الحصول عليها

تتواجد الوثائق العلمية في أماكن مختلفة منها المكتبات العامة كالمكتبات الجامعية، المكتبات التابعة لجهة معينة حكومية (كمكتبات المحاكم والمجالس القضائية) وغير حكومية كمكتبات الجمعيات الثقافية مثلا، كما يمكن أن نعثر عليها في المعارض الوطنية والدولية والمكتبات الخاصة التي تمارس تجارة بيع الكتب.

ويتحصل الباحث على الوثائق العلمية المتعلقة بموضوع بحثه بوسائل عديدة، كابتياع نسخة ورقية أو نسخة إلكترونية، النسخ، التصوير، الاستعارة، وعن طريق تصفحها عبر الإنترنت في مواقع مجانية أو مدفوعة.

المطلب الثالث: مرحلة القراءة

بعد جمع الوثائق العلمية التي لها صلة بالموضوع تأتي مرحلة القراءة التي تنصب على محتوى الوثائق التي جمعها الباحث

وتشمل مرحلة القراءة كل عمليات الاطلاع والفهم لكافة الأفكار والحقائق ذات الصلة بموضوع البحث، فهي تحتاج إلى تركيز وتفكير وتأمل عقلي، لتولد في ذهن الباحث نظام تحليلي للموضوع ويكون بالتالي قادرا على استنتاج الفرضيات والأفكار والنظريات منها .

الفرع الأول: أهداف مرحلة القراءة

تهدف القراءة إلى مساعدة الباحث على استخراج الأفكار التي يقدّر أنها ضرورية لإعداد بحثه وتتلخص أهداف القراءة في:

- التعمق في فهم الموضوع والتحكم في جميع جوانبه.
- اكتساب نظام تحليلي للمعلومات
- استعمال اللغة المتخصصة وهنا اللغة القانونية
- اكتساب الأسلوب العلمي المنهجي
- القدرة على إعداد خطة للبحث.

الفرع الثاني: شروط القراءة

لتكون قراءة الوثائق العلمية سليمة وناجحة يجب مراعاة جملة من الشروط وهي :

- أن تكون القراءة موسعة وشاملة لجميع الوثائق، المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث.
- تمتع الباحث بقدر من الذكاء لتقييم كل الوثائق العلمية ومصادر بحثه.
- التركيز والانتباه أثناء القراءة.
- يجب أن تكون القراءة مرتبة ومنظمة بعيدة عن العشوائية التي تؤدي إلى عدم الفهم
- اختيار أوقات القراءة هام جدا فهو يسهل استيعاب للأفكار.
- توفير المناخ الملائم للقراءة الصحيحة.

الفرع الثالث: أنواع القراءة

لكي تكون القراءة العلمية سليمة يجب الالتزام ببعض القواعد والمرور بالمراحل الآتية :

أولاً :القراءة السريعة

تتم القراءة بكيفية سريعة للتعرف على الموضوعات التي لها علاقة بموضوع البحث، وذلك بأخذ نظرة كلية سريعة وخاطفة، وذلك بتصفح فهارس الوثائق والعناوين الأساسية والجزئية، وتشمل القراءة السريعة أيضا الإطلاع على مقدمات الوثائق وقوائم المراجع المستعملة في إعدادها.

بعد القراءة السريعة الكاشفة للموضوع، تتجلى القيمة العلمية لمختلف المراجع، وتتحدد الأكثر فائدة منها لإنجاز البحث.

ثانيًا: القراءة العادية

يعتمد هذا النوع من القراءة في الموضوعات التي تم اكتشافها من خلال القراءة الاستطلاعية والسريعة، بغرض تعميق الأفكار واستخلاص النتائج، لتدون في البطاقات أو الملفات المخصصة لذلك.

ثالثًا: القراءة العميقة

هي القراءة التي تحتاج إلى التعمق بصفة أكثر في بعض الوثائق دون البعض الأخر لما لها من أهمية وصلة مباشرة بموضوع البحث، وتتطلب التركيز والتكرار والتمعن والتدقيق وينبغي على الباحث الالتزام بها أكثر من غيرها.

المبحث الثالث: مرحلة تقسيم الموضوع

بعد الفراغ من قراءة الوثائق العلمية التي جمعها الباحث تتكون لديه فكرة عامة عن موضوع البحث تمكنه من وضع خطة أولية لبحثه.

المطلب الأول: المقصود بالخطة وشروطها

الخطة هي تصميم البحث والهيكل الذي يُبنى عليه العمل العلمي.

الفرع الأول: تعريف الخطة

هي الهيكل الهندسي لأجزاء البحث، تهدف إلى ترتيب الأفكار والبيانات المحصلة بصفة منظمة، متسلسلة ومترابطة ببعضها، بالتمييز بين المسائل الهامة والثانوية والفرعية التي تتضمنها هذه البيانات والمعلومات، وتعتر الخطة ذات التقسيم المنطقي للأفكار، عن مؤهلات الباحث العلمية، وقدراته في التحكم في الموضوع.

الفرع الثاني: شروط خطة البحث

يجب أن تتوفوفي الخطة على مجموعة من الشروط أهمها:

- مراعاة توازن الخطة من حيث الأبواب الفصول والمباحث.
- تفصيل خطة البحث، من بوضع الأفكار الأساسية والفرعية التي سيعالجها البحث، فللتفصيل يبين مدى تحكم الباحث في الموضوع، ويمكن القارئ من التعرف على الموضوع بمجرد قراءته للخطة.

الفرع الثالث: مشتملات الخطة

تشمل خطة البحث العناصر التقليدية وهي: عنوان البحث، المقدمة، متن الموضوع، الخاتمة، الملاحق والفهرس.

أولاً .عنوان البحث: يجب أن يكون عنوان **البحث** واضحا ومناسبا لموضوعه، فعلى الباحث أن يتفادى العناوين العامة ويسعى لاختيار عنوان دقيق، مختصر واضح ومباشر، ومتفردا ولا يكون عنوانا مضللا لا يدل على ما تمت دراسته وبحثه.

ثانيًا: مقدمة البحث

تعتبر المقدمة عنصر مهم في البحث،فتكفي قراءتها للإحاطة بمضمون البحث وإدراك قيمته العلمية، وبالرغم من تموضعها في بداية البحث، إلا أن الأغلب أنها آخر ما يكتب

تشتمل المقدمة على مجموعة من العناصر الضرورية وهي:

ماهية الموضوع

موضع البحث العلمي بوجه عام هو الجانب الدراسيالذي يتبنَّاه الباحث في رسالته العلمية، والكثير من الطلاب سواء في مرحلة التدرج أو مرحلة ما بعد التدرج أي الدراسات العليا، تصاحبهم حيرة اختيار موضوع البحث،وتراودهم باستمرار أسئلة كثيرة من قبيل: **هل بإمكاني الإبداع في** تفصيل بحث أو رسالة في مجالي الأكاديمي؟ ترى هل سيكون موضوع البحث مُجديًا من الجانب العلمي؟ هل بإمكاني إنجاز بحث يسهم فل مجالي العلمي ويكون مقنعا للحصول على الدرجة العلمية؟ وأسئلة أخرى كثيرة تملأ مخيلة الطلاب.

يقوم الباحث بالتقديم للموضوع وتحديد إطاره العام، وعناصره الأساسية ليضع القارئ في الصورة ويشعره بأنه موضوع جدير بالدراسة والبحث.

أهمية الموضوع

تتجلى أهمية موضوع البحث من خلال قيمته العلمية ، فهذه الأخيرة تعتبر المحدد الرئيسي لعملية اختيار البحث وعلى الباحث بيان أهمية موضوعه من الناحية النظرية والعملية، مبرزا الأسباب الذي أدت به إلى اختياره للدراسة.

منهج الدراسة

يستعين الباحث عند دراسة أي موضوع بمنهج أو بمجموعة من المناهج حسب نوع وطبيعة موضوع الدراسة، وفي الدراسات القانونية عادة ما يعتمد على المنهج الوصفي، مثلا في حالات وصف نظام قانوني معين، إضافة إلى ذلك يستعمل المنهج التحليلي عند إعداد دراسة تحليلية له، كذلك المنهج المقارن عند إجراء الدراسات القانونية المقارنة كحالات المقارنة بين الأنظمة القانونية.

الصعوبات

هناك بعض الصعوبات والعقبات التي تواجه الطلبة في إعداد البحث العلمي بشكل دقيق ومرهاعبء الدراسة وعدم تمكن الطالب من الإ لمام بمنهجية البحث وصعوبة الوصول أماكن تواجد مجتمع البحث، خاصة أنه في بعض

الحالات يتعذر إنجاز البحث بمعزل عن عينات،كما يعتبر عائقا أيضا ارتفاع تكلفة التنقل للوصول إلى العينة في ظل عدم وجود تسهيلات لوجيستية من طرف الجامعة و عدم تعاون بعض فئات المجتمع مع الباحث، وانعدام احترام هذا النوع من الأعمال العلمية والأكاديمية رغم أهميتها، يضاف إلى ذلك انعدام أو قلة المصادر والمراجع الأولية والثانوية ذات الصلة بالمشكلة أو القضية موضوع البحث، الأمر الذي يكلف الباحث الكثير من الوقت للبحث عن مصادر أخرى لبناء الإطار النظري.

يضاف إلى ذلك الإحباط الذي يصيب الباحثين وهم يرون أبحاثهم حبيسة الوفوف في المكتبات، دون أن تحظى بتطبيق نتائجها على أرض الواقع والاستفادة منها.

الإشكالية

إن تحديد الإشكالية مرحلة حاسمة يصير إليها الباحث بعد اختيار موضوع بحثه، لذلك فهي تعبر عن مبتغى الباحث من معالجته لموضوع البحث، والتساؤلات التي تطرح من قبل الباحث تتيح له مجالا واسعا للتقصّي والوصول إلى إجابات لها.

عرض الخطة

يجب عرض خطة البحث بعد الانتهاء من المقدمة، فهي تعتبر مدخل لمعالجة موضوع البحث، وهي تقسيم للموضوع إلى أهم الأفكار والعناصر التي يتضمنها وتوضع وفق تقسيم منهجي: الباب فللفصل فللمبحث، فتوضع الخطوط العريضة للخطة.

وتكمن أهمية الخطة في النقاط التالية:

- إن خطة البحث العلمي من شأنها تمكين الباحث العلمي من اختيار المنهجية الأنسب من ضمن منهجيات البحث العلمي التي ينبغي اتباعها للحصول على المعلومات ذات الصلة بإشكالية أو موضوع البحث العلمي.
- ما يمر به الباحث العلمي من مراحل وخطوات تعمل على تهذيبه وانضباطه فكريا، فيصبح أكثر انتماء إلى موضوع بحثه وخطته خاصة في الحالات التي يتعلق فيها البحث بمشكلة من مشاكل المجتمع الذي ينتمي إليه الباحث.
- إن خطة البحث العلمي تعطي الباحث القدرة اللازمة التي من شأنها أن تساعده على القيام بتطبيق عملي للوصول إلى نتائج علمية دقيقة.
- إن خطة البحث العلمي تقود الباحث إلى نتائج صحيحة ومنطقية وذلك باتباعه المنهجية الملائمة لمشكلة البحث.
- إن خطة البحث العلمي تساعد الباحث العلمي على إماطة اللثام عن الحقائق المتناقضة باستخدامه للنظريات الحديثة والعلوم المتطورة لدحضها.
- إن خطة البحث العلمي التي تستلزم استخدام التقنيات والأساليب الحديثة من شأنها أن تقود الباحث إلى نتائج أكثر صحة ودقة وحداثة.

بعد الفراغ من المقدمة، يتم الانتقال إلى تحرير صلب الموضوع وعرض أهم الأفكار الأساسية للبحث.

ثالثًا: متن الموضوع

يتمثل في الجزء الأهم من البحث، فهو يتضمن كافة الأقسام والعناوين والأفكار الرئيسة والفرعية لموضوع البحث، وتكمن أهمية متن البحث في كونه أحد أهم الجزئيات التي تساعد الباحث في فهم الموضوع محل الدراسة. فضلا عن مساعدة الباحث في معرفة مختلف الآراء حول بعض المواضيع، وللإطار النظري أه ميته في البحث العلمي سواء أكان رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه أو ورقة علمية أو أي بحث آخر.

رابعًا: خاتمة البحث

تعتبر الخاتمة جزء مهما في البحث حيث يبرز الباحث فيها لمحة عامة عن مشكلة الدراسة ثم يعرض باختصار كل الجوانب التي كوّنت محور البحث ثم يبين أهم النتائج التي توصل إليها مع تقديم اقتراحاته في حالة تقديره بأن هناك نقائص، وتشتمل خاتمة البحث على:

- ملخص للبحث
- النتائج المتوصل إليها.
- تقديم الاقتراحات والتوصيات.

خامسًا: الملاحق

هي الأوعية والمستندات العلمية التي استفاد منها الباحث في بحثه، وتدعو الحاجة إلى وضعها في مكان مستقل في أخر البحث، وتتموضع الملاحق بعد الخاتمة وقبل قائمة المراجع، وترقم تسلسليا وتكتب عناوين موضوعاتها تحت رقمها التسلسلي

سادسًا: قائمة الوثائق العلمية

يتناول فيها الباحث قائمة المصادر والمراجع، التي أعتمد عليها عند إنجاز بحثه، عادة تقسم إلى قسمين: الأول يخصص للمراجع باللغة العربية والثاني يخصص للمراجع باللغة الأجنبية.

سابعا: الفهرس

المقصود بفهرسة موضوعات وعناوين البحث هو إقامة دليل أو مرشد في نهاية البحث يبين أهم العناوين الأساسية والفرعية وفقا لتقسيمات خطة البحث وأرقام الصفحات التي يحتويها.

الفرع الرابع: مرحلة تدوين المعلومات

بعد قيام الباحث بإعداد خطة أولية لبحثه، ينتقل إلى مرحلة تدوين المعلومات من المصادر والمراجع ، لذلك ينبغي تحديد المقصود بعملية تدوين للمعلومات والأساليب والقواعد المعتمدة في هذه المرحلة .

أولاً: المقصود بتخزين المعلومات

يقصد بعملية تخزين المعلومات نقل البيانات الواردة في المصدر أو المرجع وتدوينها، ومن المهم كتابة الجزء الوارد في الوثائق والذي له علاقة بموضوع البحث، هذا يدلل على أن طريقة التصوير لا تغني عن عملية التدوين كون هذه الأخيرة تشمل الأفكار المهمة التي يمكن أن تتضمنها إحدى صفحات المرجع وهذا عكس التصوير الضوئي الذي يشمل صفحة كاملة أو صفحات قد لا يحتاج الباحث منها إلا على فكرة واحدة وردت ضمن فقرة.

ثانيًا: طرق تخزين المعلومات

هناك عدة أساليب لتدوين المعلومات وهي:

أ - طريقة البطاقات

وهنا يعتمد الباحث على إعداد بطاقات صغيرة أو متوسطة الحجم، ترتب حسب أجزاء وأقسام وعناوين البحث، ويكتب على وجه واحد منها فقط وتوضع البطاقات بشكل متجانس من حيث عنوانها الرئيسي في ظرف واحد خاص، وإن لم تتسع يستعمل بطاقة جديدة،و على الباحث أن يترك مسافات حول الفقرات المهمة المكتوبة على البطاقات لوجود احتمال إضافة وملاحظات لاحقا ، ويجب أن تكتب كل المعلومات المتعلقة بالوثيقة التي نقلت منها المعلومة، لئسم المؤلف، عنوان الكتاب، البلد، دار النشر، رقم الصفحة أو الصفحات...

ب -طريقة الملفات

يحتوي الملف على عدة أوراق يقوم الباحث بتقسيمه ملفات على حسب خطة البحث، مع ترك فراغات لوجود احتمال إضافة معلومات لاحقا أو التغيير والتعديل عليها، فيقوم الباحث بتصنيف هذه الأورا ق في شكل ملفات أو مجموعات حتى لا تختلط، بحسب أقسام الخطة،ف قسم خاص بالمقدمة، وقسم لكل باب أو فصل بمباحثه ومطالبه.

ج: طريقة التدوين عن طريق الحاسوب

تعد هذه الطريقة أحدث الطرق وأسهلها في تدوين المعلومات إذ يقوم الباحث بإعداد ملف خاص في الحاسوب، يضع فيه كل المعطيات الخاصة بموضوع بحثه وفقا للخطة المتبعة وبهذه الطريقة تكون عملية التنظيم أفضل وأسهل.

د .طريقة التصوير

هنا يلجأ الباحث إلى تصوير ما يحتاج إلى نقله من نصوص، فيضعها في ملف يعده لهذا الغرض أو يضعه في أظرفة خاصة يضع عليها عنوان، غير أنه يعاب على هذه الطريقة أنهاغير مجدية في حالات نقل النصوص التي تحتاج إلى تعليق أو تعقيب.

ثالثًا :قواعد تدوين المعلومات

يلتزم الباحث في هذه المرحلة بجمع المعلومات،ويفترض أنه ملم بقواعد جمع المادة العلمية النظرية والميدانية، لذلك عليه أن يتقيد بقواعد المنهجية، عند تدوين المعلومات و أهمها:

- الإبقاء على عملية جمع المعلومات مفتوحة لإمكانية وجود مستجدات حول الموضوع.
- في حالة تعدد المصادر والمراجع لنفس المعلومة، يخصص لكل منها بطاقة أو ملف.
- وجوب احترام قواعد الاقتباس إذا كان النص المراد اقتباسه طويلا ويرغب الباحث في ترك بعضهوتفضل الإشارة إلى ذلك.
- تجنب كتاب التعليقات الشخصية مع المعلومات الخاصة بالبطاقات والملفات ويستحسن تدوينها في أسفل البطاقة، لتفادي اختلاط الأفكار.
- الالتزام بالدقة واليقظة عند تسجيل الأفكار.
- حتمية الدقة والتعمق في فهم النصوص والحرص واليقظة عند تسجيل المعلومات.
- انتقاء ما هو جوهري وهام ومرتبط بالموضوع وترك كل ما هو مجرد حشو للأفكار.